السيد محسن بن السيد هاشم الصائغ الكاظمي
١٢٥٥ - ١٣٣٩هـ
١٨٤٠ - ١٩٢١م

السيد محسن (الصائغ) بن السيد هاشم أبو الورد بن السيد جواد، الحسيني.
ولد في الكاظمية ليلة ١٨ ذي الحجة الحرام سنة ١٢٥٥هـ.

كان السيد محسن عارفاً بالأنساب، مطلعاً على التواريخ، حافظاً للحوادث، أديباً راوية ناقدا. روى الأدب والشعر عن أبيه، وكانت داره ودكانه من مجالس بغداد الأدبية المشتهرة، وكان من حضّارها: السيد محمد سعيد الحبوبي، والشاعر عبد الباقي العمري، والسيد حيدر الحلي، والسيد جعفر الحلي، والشيخ جواد الشبيبي، والسيد محمد الهندي، وولداه السيدان باقر ورضا، والشيخ محمد السماوي، وغيرهم.

ترك آثاراً منها: المجموع الجامع، ومجموع المراثي، وشواهد ربيع الأبرار، ومجموع منتخبات القصائد والأشعار والمنظومات، وغيرها كثير. وله (بند في مرثية الحسين عليه السلام). قال الشيخ محمد رضا آل أسد الله في مجموعة للسيد محسن:

لله مجموعة (الوردي) ما ظفرت ... بمثل ما قد حوتها كف إنسان
قرأت فيها من الشعر المهذب ما ... يزري بشعر ابن عباد وحسّان
فيها من السحر ما يزهو الجمال به ... ومن سنا لطفها آيات قرآن
كم كلّم الحسن فيها وهي صامتة ... والحسن أفصح من قس وسحبان

تعلّم السيد محسن فن الصياغة من الحاج هاشم، جد الأسرة الجواهرية في الكاظمية، وأصبح استاذاً في هذا الفن، وقد بدأ سنة ١٣٢٢هـ، بصياغة أول ضريح فضي على قبري الجوادين، ونصب الضريح في ١٧ جمادى الثانية سنة ١٣٢٤هـ.

قال السيد علي الصدر في (الحقيبة): "كان سيداً جليلاً محترماً موقراً، فيه مزايا تندر من غيره في صلة الأرحام، وقضاء حوائجهم، والتوجه لهم".

وقال الدكتور حسين محفوظ في ترجمته: "كان سيداً جليلاً، خيّراً صالحاً ديّناً، من أحسن الناس خَلقاً وخُلقاً، وأكرمهم عشرة وصلة للرحم، كريم النفس أبياً. جم المعارف، كثير الآداب، فصيحاً لسناً ظريفاً. وكان أحذق الناس بنقد الشعر، وأعرفهم بجيده من رديه. غلب عليه الأدب، وكان فذاً في معرفة الأنساب والتاريخ

والأخبار. وكان له إطلاع على الكتب، وهو أوحد في حسن العبارة، وعذوبة الإيراد، وجودة النظر، مليح الخط، ذو فضل وافر".

ثم قال: "من أحلاف الأدب وعشاقه، وهو حجة، أقواله (ما قالت حذام)، وحكومته بين الشعراء القول الفصل. وكان مجمعه ينتظم حلقة للأدب، أعيانها أدباء الكاظمية وكبراؤها المعاصرون له، والسيد إبراهيم الطباطبائي، والشيخ جواد الشبيبي، والسيد محمد سعيد الحبوبي، والشيخ محمد السماوي، والسيد باقر الهندي، وأمثالهم من النجف".

توفي في الكاظمية في شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٣٩هـ، ودفن في طارمة المراد، يمين الداخل اليها من جهتها الجنوبية.

وأرخ وفاته الدكتور حسين علي محفوظ في (بل الصدى)، قال:

وكالجليل محسن بن هاشم ... رُحَلَةِ الأفاضل الأعاظم
الصائغ الفذ الحسيني النسب ... والكوكب الدريّ في أفق الأدب
قطّع قلب النأي وهو يرحل ... وكان للعلياء أرخ "يشغل"

وكان جده السيد جواد قد ترك بغداد في أواخر القرن الثاني عشر، وسكن الغواضر ببلد، ولقّب فيها بالبغدادي. ثم هاجر ابنه السيد هاشم (والد المترجم له) إلى الكاظمية قبل سنة ١٢١٥هـ، فلقب فيها بالغاضري، ثم لقّب بأبي الورد نسبة إلى تقطير ماء الورد، صنعة أهل زوجته الأولى من بيت بليبل[1]. وللسيد هاشم ترجمة في الكرام البررة (٦١٨/٣).

خلّف السيد محسن خمسة أولاد هم: السيد هاشم، والسيد حسين، والسيد حسن، والسيد حيدر، والسيد عباس، وأمهم جشعمية.

---

[1] من مصادر ترجمته: الحقيبة: ٥٣٤/٤-٥٣٥، حوادث بغداد: ٢٥٩، خطيب الكاظمية في ذكراه السنوية: ٤٢٦-٤٣٤، فضلاء الكاظمية: ١٦-١٧، كواكب مشهد الكاظمين: ٣٢٧/١-٣٢٩، معجم المؤلفين: ١٨٨/٨، موسوعة العتبات: ٧٧/٣، نقباء البشر: ١٣٣/٥-١٣٤.

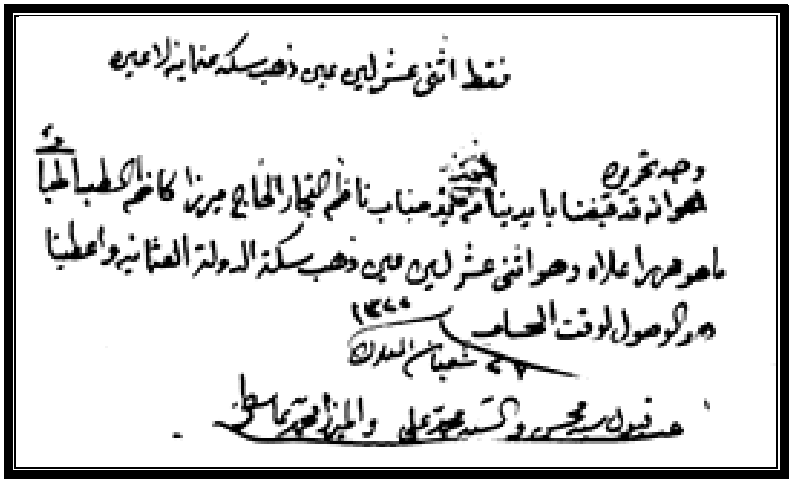

تأييد السيد محسن (وصاحبيه) قبض مبلغ من المال لغرض صياغة ضريح الإمامين الكاظمين (عليهما السلام)